وكان فيها طيران من دجاج فجا ثعلب وخطف احدى الدجاجتين
وهرب فلما فرغنا من الصلوه جلسنا نتحدث في امر الثعلب وخطفه
للدجاجه فبينما نحن كذلك اذ جا الثعلب وفي فمه شي يشبه الدجاجه
فرمى اليه فوضع ذلك من فمه وهرب فبادرنا لناخذ منه الدجاجه
فجا واخذ الدجاجه الثانيه التي كانت على السدره فتاملنا
الذي جا به الثعلب فاذا هو شي من الخرق مكبب فعجبنا من حيله
ودهائه انتهى **ومما** ينسب له من الشعر قوله

يقولون لا تنظر فتلك بليه • الا كل ذي عينين لابد ناظر •
وليس اكتحال العين بالعين ريبه • اذا عف فيما بين ذاك الضماير •

وقيل لما مرض الشافعي رحمه الله تعالى مرض موته قال اذا انا مت
فامروا فلانا يغسلني يعني شخصا كان من الاكابر فلما توفي بلغ
الخبر ذلك الرجل فحضر وقال ايتوني بوصيته فاتوا بها فاذا على الامام
سبعون الف درهم دين فقضاها عنه وقال هذا غسلي اياه
وتوفي رضي الله عنه وله من العمر اربع وخمسون سنه وكانت وفاته
سنه اربع ومايتين وذلك في شهر رجب من السنه المذكوره وقيل انه مات

بالبطن

بالبطن رحمه الله تعالى **ذكر ما جاء في اخبار الامام مالك**
ابن انس من النوادر اللطيفه والنكت الطريفه **حكى** ابن حمدون
في تذكرته قال ابن الحسن بن دحان قال كنت بالمدينه المشرفه
فخلى لي الطواف ذات يوم وقت القايله فجعلت انشد بشعر
ذي يزن • ما بال قومك يا رباب • خزرا كانهم غضاب •
فبينما انا كذا اذ بكوه قد فتحت وبدا منها وجه بلحيه حمرا
فقال لي يا جارح قد اسات الادب ومنعت النوم عن القايله
ثم انه اندفع يغني بالصوت عنا لحنا وقال هلا اصله كذا
فقلت اصلحك الله اعد علي الصوت حتى اتقنه فقال لا حبا ولا كرامه
اتريد ان تقول اخذته عن مالك بن انس فقلت اصلحك الله من اين لك
هذا قال العلم الي نشات وانا غلام ضعيف وكان يعجبني الاخذ عن
المغنيين فقالت لي امي يا بني ان المغني اذا كان قبيح الوجه لم يلتفت
اليه ولا الى غنايه فدع الغنا عنك واطلب العلم فتركت الغنا واشتغلت
بالعلم فبلغني الله ما ترى من العلم فلما رايتك اسات الادب
ما امكنني بعد ذلك السكوت رضي الله عن الامام مالك كان فريد عصره

Copyright © King Saud University